قال : يريد كأحمر ثمود فغلط .

قال : ومثله قول امرىء القيس : .

(إذا ما الثّرُيا في السماء تَعَرّضَت ... تَعَرّضَ أثناء الوشَاح المُفَضّل) - الطويل - قالوا : أراد بالثّرُيا الجوزاء فغلط وتأوّله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال : ويقال : إنها تعترض في آخر الليل ويقال : إنها إذا طلعت طلعت على استقامةٍ فإذا استقلت تعرّضت .

وفي شرح الفصيح لابن خَالَوَيْه : كان الفراء يجيز كسر النون في شَتّان تشبيهاً بسيان وهو خطأ بالإجماع فإن قيل : الفراء ثقة ولعله سمعه فالجواب : إن كان الفراء قاله قياساً فقد أخطأ القياس وإن كان سمعه من عربي فإن الغلط على ذلك العربي لأنه خالف سائر العرب وأتى بلغة مرغوب عنها .

فصل .

أكاذيب العرب .

ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرّد باباً في الكامل .

فقال : حدثني أبو عمر الجَرْميّ قال : سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز : .

(أهَدّمُوا بَيْتَكَ لاَ أَبا لَكَا ... وأَنا أَمْشي الدّأَلَى حَوالَكا) - الرجز - فقلت : لمن هذا الشعر قال : تقول العرب : هذا يقوله الضّبّ لِلْحسْل أيام